

لسان العرب

(أوس) الأوسُ العطيةُ .

(* قوله « الأوس العطية إلخ » عبارة القاموس الأوس الاعطاء والتعويض) أُسْتُ الْقَوْمِ
أَوْ وَسُهِمْ أَوْ سَاءَ إِذَا أَعْطَيْتَهُمْ وَكَذَلِكَ إِذَا عَوَّضْتَهُمْ مِنْ شَيْءٍ وَالْأَوْسُ الْعَوَضُ أُسْتُهِ
أَوْ وَسُهِ أَوْ سَاءَ عُوْضْتُهُ أَعُوْضُهُ عَوْضًا وَقَالَ الْجَعْدِيُّ لَبِيسْتُ أُنَاسًا
فَأَفْنَيْتُهُمْ وَأَفْنَيْتُ بَعْدَ أُنَاسٍ أُنَاسًا ثَلَاثَةً أَهْلَيْنِ أَفْنَيْتُهُمْ وَكَانَ
الْإِلَهُ هُوَ الْمُسْتَأْسَا أَيْ الْمُسْتَعَاذُ وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ رَبِّ أُسْنِي لَمَّا أَمْضَيْتُ
أَيَّ عَوْضْنِي وَالْأَوْسُ الْعَوَضُ وَالْعَطِيَّةُ وَيُرْوَى رَبُّ أَثْبَيْتُنِي مِنَ الثَّوَابِ وَاسْتَأْسَنِي
فَأُسْتُهِ طَلَبَ إِلَيَّ الْعَوَضُ وَاسْتَأْسَاهُ أَيْ اسْتَعَاذَهُ وَالْإِيَّاسُ الْعَوَضُ وَإِيَّاسُ
اسْمُ رَجُلٍ مِنْهُ وَأَسَاهُ أَوْ سَاءَ كَأَسَاهُ قَالَ الْمُؤَرِّجُ مَا يُوَاسِيهِ مَا يَصِيبُهُ بِخَيْرٍ مِنْ قَوْلِ
الْعَرَبِ أُسُّ فَلَانًا بِخَيْرٍ أَيْ أَصْبَهُ وَقِيلَ مَا يُوَاسِيهِ مِنْ مَوَدَّةٍ وَلَا قَرَابَةٍ شَيْنًا مَا خُوِذَ
مِنَ الْأَوْسِ وَهُوَ الْعَوَضُ قَالَ وَكَانَ فِي الْأَصْلِ مَا يُوَاوِسُهُ فَقَدَّ مَوَاسِينُ وَهِيَ لَامُ الْفِعْلِ
وَأَخَّرُوا الْوَاوَ وَهِيَ عَيْنُ الْفِعْلِ فَصَارَ يُوَاسِيُوهُ فَصَارَتِ الْوَاوُ يَاءً لِتَحْرِيكِهَا وَلَانْكَسَارِ مَا
قَبْلَهَا وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أُسْوَتِ الْجُرْحِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ
وَالْأَوْسُ الذَّنْبُ وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ ابْنُ سَيْدِهِ وَأَوْسُ الذَّنْبِي مَعْرِفَةٌ قَالَ لَمَّا لَقَيْنَا بِالْفَلَاةِ
أَوْسًا لَمْ أَدْعُهُ إِلَّا أَسْهَمًا وَقَوْسًا وَمَا عَدِمْتُ جُرْأَةً وَكَيْسًا وَلَوْ دَعَوْتُ
عَامِرًا وَعَبْسًا أَصْدَيْتُ فِيهِمْ رَجْدَةً وَأُنْسًا أَبُو عُبَيْدٍ يَقَالُ لِلذَّنْبِ هَذَا أَوْسٌ عَادِيًا
وَأَنْشَدَ كَمَا خَامَرَتْ فِي حَضْنِهَا أُمُّ عَامِرٍ لَدَى الْحَبِيلِ حَتَّى غَالَ أَوْسٌ عِيَالَهَا
يَعْنِي أَكَلَ جِرَاءَهَا وَأَوْيَسُ اسْمُ الذَّنْبِ جَاءَ مُصَغَّرًا مِثْلَ الْكُمَيْتِ وَاللَّجَيْنِ
قَالَ الْهَذَلِيُّ يَا لَيْتَ شَعْرِي عَنْكَ وَالْأَمْرُ أَمَمٌ مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أَوْيَسُ فِي
الْغَنَمِ ؟ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَأُويَسُ حَقْرُوهُ مُتَفَتِّحِينَ أُنْهَمُ يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ وَقَوْلُ أَسْمَاءَ بِنِ
خَارِجَةَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ ذُؤَالِهِ مُغْتٌ يَزِيدُ عَلَى إِبَالِهِ فَلَا حُشَاءَ زَكَّ
مَشْقَمًا أَوْ سَاءَ أَوْيَسُ مِنَ الْهَبَالَةِ الْهَبَالَةُ اسْمُ نَاقَتِهِ وَأُويَسُ تَصْغِيرُ أَوْسٍ وَهُوَ
الذَّنْبُ وَأَوْسَاءٌ هُوَ مَوْضِعُ الشَّاهِدِ خَاطِبٍ بِهَذَا الذَّنْبِ وَقِيلَ افْتَرَسَ لَهُ شَاةٌ فَقَالَ لِأَضْعَنَ فِي
حَشَاكَ مَشْقَمًا عَوْضًا يَا أُويَسُ مِنْ غَنِيمَتِكَ الَّتِي غَنِمْتَهَا مِنْ غَنَمِي وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ أَوْسَاءٌ
أَيَّ عَوْضًا قَالَ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ الذَّنْبُ وَهُوَ يَخَاطَبُهُ لِأَنَّ الْمَضْمَرَ الْمُخَاطَبَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَبْدَلَ
مِنْهُ شَيْءٌ لِأَنَّهُ لَا يَلْبِسُ مَعَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ بَدَلًا لَمْ يَكُنْ مِنْ مَتَعَلِّقٍ وَإِنَّمَا يَنْتَصِبُ أَوْسَاءٌ عَلَى
الْمَصْدَرِ بِفَعْلٍ دَلَّ عَلَيْهِ أَوْ بَلَّحْشًا نَكَأَنَهُ قَالَ أَوْسَاءٌ .

(* قوله « كأنه قال أوساً » كذا بالأصل ولعل هنا سقطاً كأنه قال أؤوسك أوساً أو لأحشأ نك أوساً) وأما قوله أؤوس فنداء أراد يا أؤوس يخاطب الذئب وهو اسم له مصغراً كما أنه اسم له مكبراً فأما ما يتعلق به من الهبالة فإن شئت علقتة بنفس أوساً ولم تعتد بالنداء فاصلاً لكثرتة في الكلام وكونه معترضاً به للتأكيد كقوله يا عُمَرُ الخَيْرُ رُزِقْتَ الْجَنَّةَ أَوْ كُنتَ بِئْذِيَّاتِي وَأُمِّ هُنَّ هُؤُلَاءِ أَوْ يَا أَبَا حَفْصٍ لَمْ يَضِيحْ هُؤُلَاءِ فَاعترض بالنداء بين أَوْ والفعل وَإِنْ شئت علقتة بمحذوف يدل عليه أوساً فكأنه قال أؤوسك من الهبالة أَيْ أُعْطِيكَ مِنَ الْهَبَالَةِ وَإِنْ شئت جعلت حرف الجر هذا وصفاً لأوساً فعلقته بمحذوف وضمنته ضمير الموصوف وأَوْسُ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ وَاشْتَقَاقُهُ مِنْ آسَ يَأْؤُسُ أَوْساً وَالْإِسْمُ الْإِسْوَاسُ وَهُوَ مِنَ الْعَوْضِ وَهُوَ أَوْسُ بْنُ قَيْلَةَ أَخُو الْخَزَرَجِ مِنْهُمَا الْأَنْصَارُ وَقَيْلَةُ أُمُّهُمَا ابْنُ سَيْدِهِ وَالْأَوْسُ مِنْ أَنْصَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُقَالُ لِلْأَوْسِ بِيهِمْ الْأَوْسُ فَكَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ الْأَوْسَ وَأَنْتَ تَعْنِي تِلْكَ الْقَبِيلَةَ إِنَّمَا تُرِيدُ الْأَوْسِيَّيْنَ وَأَوْسُ اللَّاتِ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَعْقَبَ فَلَهُ عِدَادُ يُقَالُ لَهُمْ أَوْسُ اللَّهِ مُحَوَّلٌ عَنِ اللَّاتِ قَالَ ثَعْلَبُ إِنَّمَا قُلْتَ عِدَّةَ الْأَوْسِ فِي بَدْرٍ وَأُحُدٍ وَكَثَرَتْ تَهُمُ الْخَزَرَجُ فِيهِمَا لِتَخْلَفَ أَوْسُ اللَّهِ عَنِ الْإِسْلَامِ قَالَ وَحَدَّثَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَالِمٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ تَخْلَفُ عَنِ الْإِسْلَامِ أَوْسُ اللَّهِ فَجَاءَتْ الْخَزَرَجُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لَنَا فِي أَصْحَابِنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَخْلَفُوا عَنِ الْإِسْلَامِ فَقَالَتْ الْأَوْسُ لَأَوْسُ اللَّهِ إِنْ الْخَزَرَجُ تُرِيدُ أَنْ تَأْثُرَ مِنْكُمْ يَوْمَ بُغَاثٍ وَقَدْ اسْتَأْذَنُوا فَيَكُمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمُوا قَبْلَ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فَيَكُمُ فَأَسْلَمُوا وَهُمْ أُمَمِيَّةٌ وَخَطْمَةٌ وَوَأَثَلُ أَمَّا تَسْمِيَتُهُمُ الرُّجُلُ أَوْساً فَإِنَّهُ يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُ أُسْتَدُّهُ أَيْ أَعْطَيْتُهُ كَمَا سَمَوْهُ عَطَاءٌ وَعَطِيَّةٌ وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ سَمِي بِهِ كَمَا سَمَوْهُ هُؤُلَاءِ ذُبَابٌ وَكَذَلِكَ هُؤُلَاءِ بِي ذُؤَيْبٍ وَالْآسُ الْعَسَلُ وَقِيلَ هُوَ مِنْهُ كَالْكَعْبِ مِنَ السَّمْنِ وَقِيلَ الْآسُ أَثَرُ الْبَعْرِ وَنَحْوَهُ أَبُو عَمْرٍو الْآسُ أَنْ تَمُرَّ النُّحْلُ فَيَسْقُطَ مِنْهَا نُقْطَةٌ مِنَ الْعَسَلِ عَلَى الْحَجَارَةِ فَيَسْتَدِلُّ بِذَلِكَ عَلَيْهَا وَالْآسُ الْبَلَّاحُ وَالْآسُ ضَرْبٌ مِنَ الرِّيَّاحِينَ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ الْآسُ هَذَا الْمَشْمُومُ أَحْسَبُهُ دَخِيلاً غَيْرَ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَكَلَّمَتْ بِهِ وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ الْفَصِيحُ قَالَ الْهَذَلِيُّ بِمِشْمَخَرٍّ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْآسُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْآسُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ يَنْبَتُ فِي السَّهْلِ وَالْجِبَلِ وَخَضْرَتُهُ دَائِمَةٌ أَبَدًا وَيَسْمُو حَتَّى يَكُونَ شَجَرًا عَظَامًا وَاحِدَتُهُ آسَةٌ قَالَ وَفِي دَوَامِ خَضْرَتِهِ يَقُولُ رُبُّهُ يَخْضَرُّ مَا اخْضَرَّ الْأَلَى وَالْآسُ التَّهْذِيبُ اللَّيْثُ الْآسُ شَجَرَةٌ وَرَقُهَا عَطِرٌ وَالْآسُ الْقَيْدُ وَالْآسُ الصَّاحِبُ وَالْآسُ الْعَسَلُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَا أَعْرِفُ الْآسَ بِالْوَجْهِ الثَّلَاثَةِ مِنْ جِهَةٍ نَصَحَ أَبُو رَوَايَةَ عَنْ ثِقَةٍ وَقَدْ احْتَجَّ اللَّيْثُ لَهَا بِشَعْرِ أَحْسَبُهُ مَصْنُوعاً بَانَتُ سُلَيْمَى فَالْفُؤَادُ آسِي أَشْكَو كَلُومًا مَا لَهْنُ آسِي مِنْ أَجْلِ حَوْرَاءَ كَغُصْنٍ

الآس رَ يَقَتُّهَا كمثل طَعْمِ الآسِ يعني العسل وما اسْتَدَّاسْتُ بِعَدَهَا من آسِي وَيَلِي
فَإِنِّي لَأَحِيقُ بِالْآسِ يعني القبر التهذيب والآسُ بقية الرماد بين الأَثافي في المَوَقْدِ
قال فلم يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْضَضٍ وَسُفْعٌ عَلَى آسٍ وَنُؤْيٌ مُعْتَلَبٌ وقال
الأَصمعي الآسُ آثارُ النارِ وما يعرف من علاماتها وَأَوْسٌ زجر العرب للمَعَزِ والبقر تقول
أَوْسٌ أَوْسٌ